الآية المفضلة

"إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الأَنْهَارِ فَلاَ تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلاَ تُلْذَعُ، وَاللَّهِيبُ لاَ يُحْرِقُكَ.
لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخَلِّصُكَ." — أشعياء 43:2-3

عندما كان عمري 12 عامًا، خرجت للملعب للعب مع فريق مدرستي في مباراتنا الأولى لهذا الموسم. في مواجهة مدرسة قريبة بها مدرب رائع، هزمتنا بفارق 50 نقطة. بعد انتهاء المباراة، اقترب مني مدرب الفريق المنافس وقال لي إنه يعتقد أن لدي موهبة. ودعاني للعب في مدرسته. ومن هناك، أخذني هذا المدرب تحت جناحه، ليصبح أبًا لي أكثر مما حظيت به من قبل. كان يعرف ما تعنيه هذه الفرصة لي وقد عملتُ بجد لاستغلالها بالكامل. أخذني لأول تصفيات إقليمية، حيث لعبت بالبوكسر لأنني لم أستطع تحمل تكلفة شورت الرجبي. وسرعان ما وجدت نفسي في فريق المقاطعة، متوجهًا إلى البطولات لأمارس اللعبة التي أحببتها أكثر من أي شيء آخر.

عندما بلوغ 19 عامًا، أصبحت محترفًا. في عام 2012، في نفس عطلة نهاية الأسبوع في عيد ميلادي الحادي والعشرين، لعبت مباراتي الأولى مع الفريق الوطني لجنوب أفريقيا.

كانت فرصة المشاركة في كأس العالم للرجبي لعام 2015 امتيازًا عظيمًا، ولكنني لم ألعب سوى 30 دقيقة. وبعد أربع سنوات، ككابتن لفريق سبرنج بوك، تم تكريمي بشكل لا يصدق وكنت متحمسًا لتمثيل بلدي في كأس العالم. أعلم أنه تم اختياري كقائد لهذا الفريق وهو أعلى منصب يمكن تحقيقه في هذه الرياضة. لذلك، أحاول أن أظل صادقًا مع نفسي، ولا أدع الأشياء الصغيرة تدخل ذهني. أحاول أن أكون مثالًا جيدًا للآخرين عندما ألعب.

لقد كان الرب يُعدني لمثل هذا الوقت. وأثناء بلوغي زرت الكنيسة مع جدتي، وابتعدت في السنوات القليلة الماضية، وحتى وقت قريب أعطيت حياتي حقًا للمسيح. وبينما كنت أكافح من أجل الكثير من الأمور على المستوى الشخصي - إغراءات، وخطايا، وخيارات الحياة - أدركت أنني لم أكن أعيش وفقًا لما كنت أسميه نفسي: تابع للمسيح. كنت أسير الأمور، لكني لم أقرر الالتزام التام تجاه يسوع المسيح والبدء في العيش وفقًا لطريقته.

حتى انكشف شيء كنت أعاني منه في حياتي الشخصية للجمهور. حتى هذه اللحظة، كان كل ما أقاوم مخفيًا، ولكن عندما كشفت خطاياي، كنت أعلم أنه إما أن أغير حياتي أو أفقد كل شيء. قررت أن أفقد حياتي وأجدها في المسيح.

وبالسير جنبًا إلى جنب مع مرشد روحي، تمكنت من اكتشاف الحقيقة وقوة الخلاص بالمسيح بطريقة جديدة تمامًا. منحتني هذه الحياة الجديدة هدوءًا في قلبي لم أره من قبل. والآن بعد أن أعطيت كل شيء للرب، لا يوجد شيء آخر يؤثر عليّ. أنا الآن أعيش وألعب مع حرية معرفة أن خطته سوف تحدث دائمًا، وفي نهاية اليوم، هذا كل ما يهمني!

لا أحتاج إلى فهم كل شيء في الحياة، وهناك الكثير من الأشياء التي لا أفهمها، لكني أعرف أن الرب يسيطر على كل شيء. مهمتي هي بذل قصارى جهدي وترك الباقي بين يديه. وبينما كنت أعاني حقًا وسط خطاياي، قرأت آية في كتاب أشعياء في الكتاب المقدس كانت بارزة حقًا بالنسبة لي. تقول أشعياء 43:2-3، "إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الأَنْهَارِ فَلاَ تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلاَ تُلْذَعُ، وَاللَّهِيبُ لاَ يُحْرِقُكَ. لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخَلِّصُكَ." أقرأها مرارًا وتكرارًا، لأيام.

إذا كان بإمكان الرب أن يمد يده لعدد لا يحصى من الناس على مر التاريخ كانوا يواجهون العالم، فيمكنه أن يفعل الشيء نفسه لي.

جنوب أفريقيا

سيا كولِيسي

اكتشاف قوة الخلاص في المسيح

لقد نشأت في بلدة زويدي الفقيرة في جنوب أفريقيا، حيث نشأت على يد جدتي لأن والدتي ووالدي كانا أصغر من أن يعتنيا بي. على قدر ما أتذكر، كان الرجبي جزءًا كبيرًا من حياتي. لعب والدي وأعمامي هذه الرياضة، وبمجرد أن استطعت في سن الثامنة، بدأت اللعب أيضًا.

من خلال العيش في مناطق فقيرة، كنا نكافح للاستمرار بالحياة. لم نستطع دفع تكاليف مدرستي وجميع الرسوم، لكنني كنت أذهب إلى المدرسة كل يوم لأنها كانت المكان الذي حصلت فيه على وجبة واحدة لهذا اليوم. في المساء، كنت أعود إلى منزلنا الذي يحتوي على غرفتي نوم حيث عاش سبعة منا، وأخرج الوسائد من الأريكة ثم أنام على الأرض ليلًا.

دائمًا ما أستمتعت بلعبة الرجبي؛ كنت أتدرب عليها كل يوم. بدا أن الرجبي يحفظني من الكثير من الأمور السيئة التي تدور من حولي. لقد فقدت الكثير من الأصدقاء لأنه بينما كنت أركز على أن أكون الأفضل في رياضتي، كانوا يسقطون فريسة لمعضلات وإغراءات الحياة في أطراف المدينة. كنت على استعداد لأي فرصة يمكن الحصول عليها، على الرغم من أنني لم أعرف ماهية ذلك.

ظهر لاعب الرجبي في جنوب أفريقيا

سيا كولِيسي لأول مرة في عام 2011، وفي عام 2018 تم انتخاب كقائد للفريق الوطني في جنوب أفريقيا، وأصبحت أول كابتن أسود في تاريخ اتحاد فريق الرجبي في سبرينج بوك والذي يمتد إلى 126 عامًا. في عام 2019، قاد جنوب أفريقيا لبطولة كأس العالم للرجبي.

صور AP / ثيميا حادبي، روي فيرا